

الذكاء الاصطناعي في مواجهة مكافحة التنمر الإلكتروني: تجليات وتحديات

Artificial Intelligence in Combating Cyberbullying: Manifestations and Challenges

عون طلال

¹ جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، talal.aoun@univ-annaba.dz

تاريخ القبول: 2025/04/02

تاريخ الاستلام: 2025/02/19

ملخص:

في عصر تزايد الاعتماد على وسائل الاتصال الرقمية، أصبح التنمر الإلكتروني قضية إجتماعية خطيرة تؤثر على ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم. فقد ساهمت التكنولوجيا، التي تُعتبر أداة تمكين في العديد من المجالات، في ظهور أشكال جديدة من التحرش عبر الإنترنت. ومع انتشار المنصات الرقمية مثل وسائل التواصل الاجتماعي والمنديات الإلكترونية بشكل واسع، أصبح الأفراد أكثر عرضة للتهديدات والإساءات والتنمر. بالإضافة إلى ذلك، فإن السرية التي توفرها هذه المنصات جعلت الاعتداءات أكثر خفاءً وأصعب في الكشف، مما يزيد من تعقيد مشكلة التنمر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني; الذكاء الاصطناعي ; التعلم العميق; الاتصال الرقمي

Abstract:

This paper explores the role of Artificial Intelligence (AI) in addressing the growing issue of cyberbullying. While technology has empowered various fields, it has also contributed to the rise of new forms of online harassment. Cyberbullying has become a serious social issue, affecting millions of individuals worldwide. The widespread use of digital platforms, such as social media and online forums, has increased vulnerability to threats, abuse, and bullying. Furthermore, the anonymity these platforms provide has made cyberattacks more covert and difficult to detect, complicating efforts to combat the problem. In this context, AI appears to be a promising solution for tackling cyberbullying, though it also brings with it complex challenges and debates that need to be addressed.

Keywords: artificial intelligence; cyberbullying; digital communication; ethics; deep learning

مقدمة

تمثل كل ثورة في ميدان الاتصال ميلاد حلم إنساني جديد يعبر عن أمل قديم ورؤية جديد تهدف الى تحويل التكنولوجيا الحديثة لخدمة الانسان أو تحقيق أحلامه وكما يحدث غالبا في مجال البحث العلمي فقد حقق التعلم العميق (الأب الأول للذكاء الاصطناعي) انتشارا واسعا ساهم في خلق منافسة علمية لتطويره وسد نقائصه فاتحا الباب بعد العقد الثاني من الألفية الثانية (2010) لما يبدو أنه بداية عصر جديد أو مرحلة انتقالية تدريجية من الشبكات والتفاعلات الى ما أعلن عنه (بعد همس طويل): الذكاء الاصطناعي.

وبوجود حواسيب كمومية قوية يرى العديد أن تداعيات هذا التطوري الهائل سيشكل قطيعه كاملة مع ما سبق من أساليب الحياة وذلك على جميع الأصعدة حيث تتناغم تطورات الذكاء الاصطناعي وانتشاره مع منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة لتطور مرة أخرى وتغير شكل التفاعلات الانسانية والطريقة التي يحافظ بها الافراد على علاقاتهم من خلال الاتصالات اليومية يتشارك فيها الأفراد تجاربهم الشخصية وفرص التعبير عن ذاتهم وهو ما جعل هذه الوسائل جزءا مركزيا من الحياة اليومية ولكن في نفس الوقت وسيلة تحرش وتنمر يعاني منها الكثيرون .

الهوية الرقمية..... إعادة بناء الذات:

تستقطب منصات الإنترنت، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي إهتمام الأفراد من خلال إتاحة فرصة تشكيل هوياتهم بطرق سلسلة يختار فيها المنخرطين ما يريدون تقديمه على هذه المنصات اعتمادا على نمط انتقائي قد تختلف فيه هوياتهم عن الواقع المعاش بشكل كبير مما قد يؤثر بشكل أو بآخر على ذوات الأفراد وحقيقتهم في الحياة الواقعية، هذا التقديم الانتقائي للذات يمكن أن يؤدي إلى تناقض نفسي خاصة إذا ارتبط هذا الأخير بالاعتماد على تأكيد خارجي أو نفي من خلال ردود الأفعال والاستجابات الكائنة على منصات التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت التي غالبا ما تتمثل في الإعجابات المشاركات أو التعليقات، هذه الأخيرة قد تخلق نوعا من الاعتماد الأولي في الحياة الواقعية على تقدير الآخر الالكتروني . بالمقابل إذا تعدت السلبية ، من خلال الردود الالكترونية ، حدودها المتوقعة أو التجاهل المتعمد أو غياب عرضي قد يؤدي ذلك الى تعزيز القلق وانعدام الأمان. محاولة للقضاء على هذا الشعور قد يسعى الفرد للحصول على نوعين من المفاضله مع اقرانه الالكترونيين استنادا الى مثاليات تطرحها هذه المواقع وهو الأمر الذي قد يفضي الى تدني تقدير الذات ناتج عموما عن عن محاولة عقيمة لتحقيق مقارنة اجتماعية بعيدة عن الواقع

التواصل الرقمي والفقر العاطفي

في هذا السياق، تصبح منصات الإنترنت منصات للمفاضله، يقارن فيها الأفراد أنفسهم بالآخرين. يمكن أن تؤدي هذه المقارنات إلى اضطرابات سيكولوجية، وتدني تقدير الذات، وعدم الرضا، خاصة عندما لا تتوافق حياة الفرد مع الصور المثالية التي يتم تقديمها من قبل الآخرين.

أصبحت سلوكيات التواصل الرقمية سلوكا دائما لدى العديد من فئات المجتمع يبحث من خلالها الفرد الرقمي على فرصة للتفاعل مع الآخرين على عدة مستويات ساعيا إلى إيجاد ما كان يحظى به سابقا من خلال التواصل المباشر والكلام هنا عن عمق وحرارة اللقاء وجها لوجه والذي يحقق من خلاله اشباعا عاطفيا لا يجده إلا في هذا النوع من العلاقات ،يعكس هذا الفراغ العاطفي طبيعة التواصل الرقمي المفضي في غالب الأحيان الى عزلة إجتماعية تغذي باستمرار الشعور بالقلق والاحساس بنقص الفاعلية الاجتماعية حيث يشعر الأفراد بالقلق أو انعدام الأمان عندما

يدركون أنهم لا يشاركون في الأنشطة أو التجارب التي يشارك فيها الآخرون و التي غالبًا ما تبرز المتعة والنجاح أو
الفعاليات الاجتماعية وبين هذا وذاك نجد ان الأفراد يعيشون ضربا من التناقض الرقمي :كلما زاد التواصل زاد الاغتراب
فيزيولوجية الإدمان الرقمي

يعزز بناء منصات التواصل الاجتماعي سلوكيات المكافآت العاجلة في الاستمرار في التفاعل اي بصيغة أخرى التواصل
يعني جرعة إضافية من هرمون الدوبامين كرد فيزيولوجي ناتج عن اعجابات وتعليقات ثم تواصل ثم مكافأة وهكذا هي دورة
الادمان الرقمي في ظل الاشعارات المستمرة المختلفة حيث يبدو أول وهلة للمتابع لمثل هؤلاء المدمنين وكأنهم في حالة إكراه
مستدام لتجديد الانخراط اليومي في عملية التحقق من مستجدات منصات التواصل وربطها بهدف يبدو حقيقيا ألا وهو
الرفاهية. وهذه العملية ستكون لا محالة على حساب فقدان قدرات أخرى كالقدرة على استدامة التركيز واستكمال
تحقيق التزامات ومسؤوليات العالم الواقعي. أهمها المحافظة على العلاقات الاجتماعية في شكلها الحقيقي وهو ما يؤدي
الى تآكل القدرة على تحقيق العاطفة الاجتماعية .

ويرى العديد أن الجانب المظلم في استعمالات هذه الوسائل هو تطور شكل التنمر الذي كان بشكله التقليدي محصورا في
أماكن معينة كالمدارس وأماكن تجمعات أخرى كالعمل في حين أنه اليوم انتقل من الواقع الى المواقع وخلق منصات
تلاحق الضحايا في كل مكان وزمان .

إن فيسبوك انستغرام و تويتر وتيك توك بالإضافة الى المنتديات عبر الانترنت كلها أضحت الوجه الآخر للتنمر أو ما يمكن
تسميته بالتنمر الإلكتروني الوجه الآخر هذه الظاهرة أصبحت تثير كثيرة الانتشار وصعبة المراقبة اذا ما قرنت بسابقاتها
التقليدية بل إن سياقها الاتصال غالبا ما يفتقر الى كل ما هو غير لفظي من الاتصال التي تترجم مدى الضرر الحاصل
للضحية والى جانب الخصوصية وعدم القدرة على معرفة المتصل التي توفرها المنصات الرقمية فان عدم الاحساس
بالضرر أو الخوف من العواقب الفورية جعل العديد من المتصلين ينخرطون في هذا السلوك المؤذي والقاسي

في هذا السياق تقدم هذه الورقة البحثية رؤية وصفية للظاهرة التنمر الإلكتروني وتطوراته الاخيرة مع التركيز على اهم
ابعاده مما سبق نجد أن التنمر الإلكتروني أصبح يمثل قضية حساسة ومتعدد الاشكال غالبا ما تتجاوز تأثيراتها المدى
القصير الى المدى البعيد وتمتد الى ما وراء العالم الافتراضي لتمس الصحة النفسية للعديد من الافراد خاصة فئة
الاطفال والمراهقين والاستقرار الاجتماعي إن إستقراء أدبيات علم النفس وعلم الاجتماع يؤول بنا الى تعريف ذات
مؤشرات عميقة تكاد تجمع على ان التنمر كسلوك يتجلى في ارسال رسائل تهديدية أو موسيقى من طرف شخص أو
مجموعة أو مشاركة معلومات خاصة دون ترخيص أو اذن مسبق أو امتحان شخصية الآخرين وكل هذا ضمن عملية
مقصودة وموجهة قد تتسم بالانتظام عبر الزمن خاصة وان الفئة المستهدفة هي غالبا فئة ذات اعتماد متزايد على الانترنت
والشبكات عموما وما تحتويه من منصات التواصل وتفاعل وتعد فئة المراهقين الفئة الأكثر حساسية لهذه الاعتداءات
هذه الفئة التي تسعى الى التحقق من الذات وتطوير تفاعلاتها الاجتماعية واذا كان المجال لا يتسع لمناقشة الآثار الناجمة
عن التنمر الإلكتروني فان انخفاض تقدير الذات القلق وحتى الميول الانتحارية تعتبر من اهم الآثار التي تثير قلق
المختصين في مجالات شتى.

وتعاني بعض الاقليات العرقية من التنمر الإلكتروني بصفة مرتفعة من خلال رسائل الكراهية والعنصري
ان اعتماد تطبيقات حديثه عمقه هذه الظاهرة واثرها وزاد في قوة انتشارها حيث يعمل بعض المتنمرين على تزيف الواقع
وبناء صور أو مقاطع فيديو يصعب تمييزها عن المحتوى الاصيل أو الحقيقي مما يجعل الضحية في حالة احراج تام

وعجز كبير لتبرئه انفسهم والدفاع عن سمعتهم وعلى سبيل المثال للحصر تعد تقنية التزييف العميق ديب فيك من بين اهم التطبيقات التي شكلت حقيقة مضايقات وتحديات في آن واحد جعلت العديد من التساؤلات تطفو الى السطح اهمها كيفية مواجهة هذه الموجة الحديثة من التنمر والحد من انتشارها .

مقاربة مفاهيمية للتنمر الإلكتروني

ان استقصاء التراث العلمي يبين لنا ان جاذبية التكنولوجيا الحديثة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي جعلت ظاهرة التنمر الإلكتروني اكثر انتشارا لا ينتبه الى وجودها المحيطين بالضحية وهي كلها لقد قوه للمتندر تعطيه فرصه لتمارين رسائل تضر بالضحية بل تجعله قادرا على متابعتها الكترونيا وبالتالي الوصول الى جمهور اكثر اتساعا وهذا ما يجعله أكثر تحطيما للضحية دون التركيز على عملية التكرار التي قد تحدث دون ايعاز من المتندر حيث يتم اعاده نشر وتدوير رسائل التنمر من خلال المشاركة او من طرفي متدربين آخرين مشتركين في العملية او أجنيبين على المتندر الأول وهو ما يحول مرة أخرى دون معرفة مصدر الاذى او الضرر خاصة إذا تم حفظ هذه الرسائل وبالرغم من تماثل التنمر الإلكتروني مع سابقه التنمر التقليدي او الاجتماعي فان النقاط السابقة تعد تباينا واضحا يساعد في تأصيل المفهوم الحقيقي للتنمر الإلكتروني وتجد الإشارة هنا إلى ان التحيز هذه الورقة البحثية إلى مقارنة اتصالية تركز على الجانب الأول لدور التكنولوجيا الحديثة في مواجهة التنمر الإلكتروني فإنها مبدئيا تعتمد على مؤشرين أساسيين لقضية ظاهرة التنمر وهما الاذى الناتج وكذلك الخصائص التقنية المعتمدة في هذه السيورة وهذا دون تعطيل باقي المؤشرات او الخصائص المفاهيمية الحاضرة في التباينات التي يلمسها الباحث عند تقصي مفهوم التنمر وارتباطه بمقاربات مختلفة اهمها واقربها الى مقاربتنا الحالية المقاربة الاجتماعية والمقاربة النفسية.

وكغيرها من العلوم فإن العلوم الانسانية والاجتماعية تستخدم مفهوم التنمر كمصطلح يحمل العنف والغضب كوصف لغوي مرتبط بالتنمر من حيث تنكره وتصيده للفريسة وهو وصف يحمل الصفة الغائبة والفهم الواضح الذي يستوعب جل مؤشرات سلوك التنمر وما يتضمنه من تصيد ومطاردة وقنص يؤكد مكر الإصرار.

وبالإضافة إلى الصرح اللغوي فإن البحوث في هذا الميدان تلحق بالتنمر العديد من المصطلحات التي يراها الباحث صفات له والبعض الآخر يصنفها كدرجات ملحقه بسلوك التنمر الإلكتروني في هذا الصدد نجد أن الاعتداء التسلط التحرش الملاحقة المطاردة المضايقة كلها مصطلحات تقريبية أو مستويات لسلوك التنمر ويعرف الباحثين العربي بوعمامة ومنال كابور التنمر الإلكتروني على انه كل استغلال للأجهزة الإلكترونية من طرف فرد أو مجموعه بهدف إيذاء فرض او مجموعة اخرى بطريقه متعمده ومتكررة علنية لفظية او سريه وقد يكتفي المتندر بمضايقة الضحية باستمرار او يتجاوز ذلك بمراحل كثيرة الى احكام سيطرته والتسلط عليها ويمكن ان يتحول التنمر الإلكتروني إلى تنمر اجتماعي او يصاحبه (كابور و بوعمامة، 2021)

وفي مقاربة مقارنة يرى خالد كاظم أبو دوح ان التنمر في طبيعته الإلكترونية يمارس على الضحية دون جذب انتباه المحيطين بها كما يصعب وقفه بالحذف أو الحظر.

وكتقنية حديثة وواعدة يرى الكثيرون أن الذكاء الاصطناعي يشكل اهم وسيله لتوصيف مزايا الظاهرة وابعادها ثم الرفع من جاهزية القدرة على المراقبة والاكتشاف السريع لشتى المحتويات السلبية والمسيئة والمتنمرة تمتلك اليوم جل التطبيقات المعززة بذكاء الاصطناعي القدرة على تحليل كم من هائل من الرسائل باختلاف دعائمه لاكتشاف المحتويات ذات العلاقة المباشرة بالتنمر وكل هذا في غضون ثوان يتم خلالها التعرف لغويا على انماط لغة التنمر.

تعريف الذكاء الاصطناعي

قبل التطرق الى اهم تعريفات التي مست وعالجت مفهوم الذكاء الاصطناعي فانه ومن نافلة القول أن هذا الميدان ما زال يشهد تطورات حثيثة اخرت نوعا ما عملية تحديد تعريف جامع مانع لهذا المصطلح لتدور جل التعريفات في فلك ميزات الذكاء الاصطناعي وادوار ووربطه بذكاء البشري .

يعرف عرنوس بشير الذكاء الاصطناعي: " علم الحاسبات الذي يهتم بأنظمة الحاسوب التي تمتلك خصائص مرتبطة بالذكاء البشري والقدرة على اتخاذ القرارات بدرجة مشابهة الى حد ما للسلوك البشري في مختلف المجالات، وانظمة الذكاء الاصطناعي هي تلك الأنظمة المهتمة بتطوير الحاسوب ليقوم بالمهام التي تتطلب ذكاء بشريا من خلال جعل الآلات تقوم بأعمال تعتمد على الذكاء البشري في ادائها في الواقع .(إبراهيم، 2021، العدد 2814)

في هذا المجال نجد أن تحليل المشاعر وبرامج المراقبة والحظر اللغوية أو ما يراه البعض انظمة ترشيح وتصفية من اهم التقنيات التي تستخدم لتحليل الكلمات والعبارات المسيئة من خلال معالجة مدى تداولها وتكرارها ومن خلال دمج تقنية التعلم العميق تتطور هذه التقنيات لفهم السياق وزيادة قدرتها على التمييز بين التنمر وباقي السلوكيات والتفاعلات المشابهة له

ويستفيد اليوم عمالقة المنصات فيسبوك تويتر تيك توك وغيرهم من انظمة التصفية والكشف السمعي البصري وربطها باي حساب مدرج ضمنها ليقع تحت طائلة المراقبة والتبليغ الفوري وكرد مباشر أولي سيكون التحذير ثم الحظر وهذا لا ينفي وجوده تطبيقات مستقلة تستفيد منها العديد من الجهات والمؤسسات خاصة التعليمية منها لتستغل في الابلاغ عن حوادث التنمر الالكتروني ومتابعتها وهذا الحال في تطبيق stop it الذي يتميز بإمكانية التبليغ بشكل مجهول عن حوادث التنمر الالكتروني

على صعيد اخر وواعد يسعى الخبراء الى تطوير تقنيات الالكتروني والتي تعمل على تحليل النصوص باستخدام معالجات اللغة الطبيعية NPL وتطبيقات تصنيف النصوص.

اما فيما يخص الانظمة التي تتنبأ بالمحتويات السمعية البصرية فإنها تعتمد انظمة اكثر تطورا تتبع تسمح بمراقبة وتحليل السلوكيات الرقمية عبر الشبكة وتحديد انماط السلوكيات الاكثر احتمالا لتبني سلوك التنمر وتعتمد هذه الانظمة على تقنيات تحليل البيانات الكبيرة وفي هذا المجال يتفوق الذكاء الاصطناعي اعتمادا على التعلم العميق في التحليل الانى للأنماط التنمرية أو ما يماثلها من سلوكيات وفي ظل هذا الزخم الرقمي المتسارع تتلاحق تحديات هذه التقنيات وبعض الجدليات التي نرى انها وان طال زمنها فان هذه التكنولوجيات سوف تتجاوزها وتحقق فيها اشواطا كبيرة نظرا لما يتوسمه الاختصائين في هذا الميدان من قدرات التكنولوجيا الحديثة والرقمية من بين التحديات التي تتعلق بضعف احدث البرمجيات في الذكاء الاصطناعي في مواجهة ظاهرة التنمر وبسبب

- صعوبة تحديد بعض السياقات الخاصة بالتنمر و استيعاب المعنى الكامن لبعض مؤشرات خاصة اذا ارتبط الامر بالتهكم بلغات عامية أو دارجة

- عدم القدرة على التمييز بين النبرات العاطفية المختلفة أو ما هو جارج من كلام ونكت وحتى المزاح وهنا قد يتم حظر كلام عادي يوم يتضمن مزاحا غير مؤذن ويتجاوز عن تنمر مقصود غير ظاهر المعالم بالنسبة لهذه التقنية وينطبق الامر على الفيديوهات والصور حيث ما زال ضعف البرمجيات في تحديد وتمييز الايحاءات الساخرة أو المهينة نوعا ما ضعيف وفي جلها تعد اشكال اتصالية قد تكون لفظية أو غير لفظية يتم تطويرها من طرف المتنمر واستحداثها بحيث تغيب عن

قدرات الانظمة الالكترونية للرد عليها أو تسبب تاخرا واضحا في اكتشافها وهو ما جعل معظم استخدامات البرمجيات المضادة للتنمر الالكتروني تعتمد مبدا الحظر كرد فعل ولكن بعد وقوع التنمر الالكتروني ومعاناة ضحاياه من هذا السلوك

من جهة اخرى تساهم انظمة تعزيز الذكاء العاطفي في التخفيف من نسبة الاخطاء الناجمة عن سوء التقدير الالي وتقدم نصائح وقائية قبل المباشرة في العقوبات

يتطور هذا الاشكال ليتجاوز السياقات البنية اللغوية المحضة ويرتبط ببعدها الثقافي والقيمي اين يبرز ضعف التقنية مرة اخرى في عدم قدرتها على التمييز من الوقوع في ميولات وتحيزات اسبابها مختلفة من بينها:

العادات الاتصالية المختلفة من ثقافة الى اخرى ومن منطقة الى اخرى يضاف اليها النسق اللام متوازن للموروث المعلوماتي حيث غالبا ما تكون مصادر البيانات العالمية المعتمدة من هذه البرمجيات غير متوازنة.

فما هو مقبول في مجتمع معين قد يكون نابيا في مجتمع اخر واذا كانت معظم البرمجيات تنتج من طرف شركات امريكية أو موجودة بأمريكا مثل جوجل google ميتا فيرس metavers و اوبن اي openai فان تطوير بيانات هذه التقنيات يستمد من قيم هذا المجتمع مما يخلق تحديات عميقة لاتخاذ القرارات اثناء عمليات التحليل من طرف هذه البرمجيات اين تكون الاولوية لقيم وعادات المنتج ويصبح ميول هذه التقنية ضد أو عكس بعض الممارسات الاجتماعية والثقافية لمجتمعات غير امريكا حتى وان كانت غير ملائمة أو غير لائقة بالنسق القيمي الخاص بها أو النسق الاخلاقي وكمنتطلق اساسي لما يراه العديد تحيزا فان الهيمنة التقليدية للغة الانجليزية تتجلى مرة اخرى على الصعيد الالكتروني حيث نجد أن جل الانظمة مؤسسة مبدئيا على بيانات باللغة الانجليزية وهو ما يسمح في هذه الحال باداء افضل اثناء عمليات المراقبة والتحليل والتنبؤ مقارنة بنفس العملية بلغات اخرى الامر هنا لا يهم إن كانت لغة انجليزية فصيحة أو لهجة متداولة المهم انها انجليزية أمريكية.

وعلى سبيل المثال لا الحصر فان تحليل التفاعلات والمشاعر فعال باللغة الانجليزية الامريكية اذا ما تمت المقارنة خلال عملية التحليل والمراقبة بلهجات عربية أو أسيوية.

أصبح لتكنولوجيا الرقمية دور فاصل في مواجهة التنمر الالكتروني فهي حيث تعتمد العديد من المنصات الرقمية على اليات لرسم محتوى التنمر والتعامل معه غير أن واقع هذه الانظمة المتطورة لا يزال يتميز بنوع من التحيزات البنيوية خلال معالجة البيانات وتحليلها فما تحد من قدرتها على استيعاب السياقات الثقافية المختلفة التي يتجلى فيها التنمر الالكتروني.

وبناء على ما سبق تقتضي الحاجة اليوم خاصة الدول غير المنتجة لمثل هذه البرمجيات الى بناء استراتيجيات لتطوير الذكاء الاصطناعي وباقي الاليات لضمان انظمة أكثر فاعلية ودقة قادرة على مواجهة التنمر الالكتروني والتنبؤ به.

في هذا المسار يعد تطوير نماذج ذكاء اصطناعي تعتمد على بيانات وطنية أو على الاقل نماذج تدعم اللغة المحلية حتى وان كانت مستودرة ولها قابلية تنوع مصادر البيانات لتشمل كل الثقافات المحلية وتؤسس لاجاد بيئة رقمية محلية نظيفة سليمة من اثار التنمر الالكتروني لذا فان الاستثمار في النماذج الرقمية على راسي الذكاء الاصطناعي يتطلب حتما خطوة استباقية تتمثل في الاستثمار في العنصر البشري اي الكفاءات التي تتضمن رصد التفاعلات المسيئة والتعامل معها رقميا بطريقة تتصلب بها تدريجيا نماذج التنمر الالكتروني.

على صعيد آخر أكثر شمولية وإنسانية فإن التكنولوجيا الرقمية رغم قوتها لا يمكن أن تكون حلاً نهائياً لمشكلة التنمر التي لا تتقيد بحدود المكان ، يشير بعض الخبراء إلى أن مكافحة التنمر الإلكتروني لا يمكن أن تتم باستخدام التكنولوجيا فقط، بل يجب أن يكون هناك جهد مشترك بين هذه الأطراف لتوفير بيئة آمنة على الإنترنت .

و هنا تلعب الحكومات دوراً أساسياً في إنشاء الأطر التشريعية التي توجه التطوير والنشر الأخلاقي لأنظمة الذكاء الاصطناعي من أجل الأمان عبر الإنترنت. على سبيل المثال، يُعد قانون خدمات الرقمية (DSA) في الاتحاد الأوروبي، الذي تم سنه في 2022، خطوة هامة نحو تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي من قبل المنصات الإلكترونية الكبيرة. يتطلب هذا القانون من المنصات ضمان اكتشاف المحتوى الضار، بما في ذلك التنمر الإلكتروني، وإزالته بسرعة. كما يركز على الشفافية في عملية مراقبة المحتوى، مما يضمن اطلاع المستخدمين على سبب الإشارة إلى المحتوى أو إزالته.

الاحالات

(إبراهيم، 2021، العدد 2814)

(كابور و بوعمامة، 2021)

المراجع

1 سلام دسوقي عبد النبي، دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في العلاقات الدولية والمسؤولية الدولية عن

استخدامات، السودان، المجلة القانونية، العدد 04 نوفمبر 2020.

2 علي احمد ابراهيم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهه الجرائم الالكترونيه السودان المجله 2 العدد 8 ماي 2021

What is the Digital Services Act? <https://www.consilium.europa.eu/en/policies/digital-services-act/#act> (2024)

Inter-American Development Bank [IDB]. (2020). *Combating cyberbullying in Latin America*. Retrieved from <https://www.iadb.org>.

National Conference of State Legislatures [NCSL]. (2020). *State cyberbullying laws*. Retrieved from <https://www.ncsl.org>.

Singapore Ministry of Communications and Information. (2020). *Cybersecurity and digital policies in Singapore*. Retrieved from <https://www.mci.gov.sg>.

Smith, J. (2020). *Cyberbullying: Prevention and response*. Oxford University Press.